Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبعد الحرب العالمية الأولى ظهر اتجاهان في صفوف الفلامنديين:

١ ـ اتجاه متطرف يطالب بأحد الحلّين: إمّا الانفصال في دولة مستقلّة، وإمّا الاتحاد مع هولندا.

٢ ـ اتجاه معتدل يطالب بالإبقاء على الصيغة البلجيكية مع المطالبة بتعديل القوانين.

وفي المدة الممتدة بين سنتي ١٩٢٠ و١٩٣٠ أُقرّت قوانين ألسنية عديدة كان من نتيجتها أن ارتسمت الصورة التالية بالنسبة إلى جامعات البلاد:

في «غاند» (Gand) جامعة فلامندية
في «لياج» وفي «بروكسل» جامعة فرنسية
في «لوفان» جامعة ثنائية اللغة.

وفي سنة ١٩٣٣، نُشر قانون ينصّ على اعتماد لغة واحدة كلغة تعليم في المناطق تبعاً للمناطق المختلفة مع الإبقاء على وضع بروكسل الخاص، وذلك لأنّ بروكسل تقع في مناطق الفلامنديين، إلا أنّ غالبية سكانها يتكلّمون الفرنسية. وفي سنة ١٩٦٢ قسّم البرلمان البلاد إداريًّا وفقاً لحدود لغوية، إلا أنّ هذا التقسيم لم يكن ليرضي أحداً، فالانفصاليون «الوالون» أقاموا تجمّعاً في «واترلوا» سنة ١٩٦٢. وفي السنة نفسها تظاهر ٥٠ ألفاً من «الفلامنديين» وساروا باتجاه العاصمة حاملين أعلام «الفلاندر» وطالبوا بحقّهم في العمل بلغتهم. وفي عام ١٩٦٨ سقطت الحكومة البلجيكية بسبب الاضطرابات اللغوية التي انطلقت من «جامعة لوفان». واتسم هذا العنف بشعور «الفلامنديين» بالغبن، وظهرت شعارات تُعبِّر عن هذا الشعور: «اللغة من كل الشعب»، «لكي نكون بلجيكيين يجب ألا نبقى فلامنديين»، «بواسطة اللغة الفرنسية بالإمكان الذهاب إلى كل مكان، وبواسطة اللغة الفلامندية ليس بالإمكان الذهاب إلى أي مكان».

سنة ١٩٧٠ قدّم رئيس الوزراء غاستون إيسكنس (Gaston Eyskens) مشروعاً يقسِّم البلاد إداريًّا إلى ثلاث مناطق:

١ ـ الفلامنديون في الشمال
٢ ـ الوالونيون في الجنوب
٣ ـ منطقة بروكسل المختلطة في الوسط

وهكذا نلاحظ أنّ البلاد تحوّلت تحت ضغط الصراع اللغوي من المركزية إلى